ثمنوا التوجيه الملكي بشمولهم بخدمات مرضى الكلى.. مقيمون لـ الأسبوعية:

مبادرة كريمة تجسد إنسانية الملك

منى الشريف (جدة)، عبدالعزيز المعيوف (المدينة المنورة)، عبدالله الحكمي (النعيرية)

أكد لـ «عكاظ» عدد من المقيمين بالمدينة المنورة أن توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بشمول المقيمين بخدمات المؤسسة الإنسانية لرعاية مرضى الكلى، تجسد إنسانية الملك واهتمامه بدعم كل عمل إنساني يعود على الإنسانية بالنفع والخير.

وعبروا عن سعادتهم ببدء تشغيل مشروع الملك لرعاية مرضى الكلى الذي يوفر الغسل الدموي لخمسة آلاف مريض في كافة مناطق المملكة، مؤكدين أن هذا المشروع يعد قفزة تطويرية كبيرة للرعاية الصحية.

وأكد كل من محمد رستم ورضوان محمد من سوريا أنهما وآخرون من المرضى يتلقون العلاج في مركز الملك عبدالعزيز لغسل الكلى، وقالا: «هناك أعداد كبيرة من المرضى وخاصة من المقيمين هم في حاجة ماسة للعلاج خاصة مع ارتفاع التكاليف العلاجية في المستشفيات الخاصة وكذلك الأدوية».

وعبر محمد خان (مقيم من أفغانستان) عن سعادته بافتتاح هذا المشروع الإنساني الكبير لمرضى الفشل الكلوي، مؤكدا أنه يخفف معاناة وآلام المرضى، ويجسد في نفس الوقت إنسانية خادم الحرمين الشريفين واهتمامه بتطوير الخدمات الصحية والعلاجية للمرضى، خاصة مع الضغط الذي تواجهه المستشفيات التخصصية وعدم قدرتها على استيعاب جميع المرضى وتقديم العناية الفائقة لهم، مضيفا أن المشروع بدأ في جدة والرياض وينتظر مرضى الكلى - خصوصا من المقيمين - افتتاحه في بقية مناطق المملكة للاستفادة من خدماته العلاجية المتطورة، دون أن يتكبدوا تكاليف علاجية مرتفعة، ورفع أسمى آيات الشكر والتقدير والامتنان لخادم الحرمين الشريفين وكل من يعمل في هذا المشروع الإنساني.

وفي الشرقية، قال الدكتور عاطف محمد السيد (طبيب مصري): هذا توجيه كريم من ملك حريص على خدمة الإنسانية، ويهدف لخدمة جميع مرضى الكلى المقيمين، ونحن كأطباء نعرف خطورة أمراض الكلى ومن لديهم فشل كلوي لو لم يقوموا بالغسل (تنقية الدم) يكون مصيرهم الموت لا محالة، ويأتي توجيه الملك بشمولهم بخدمات المشروع لتخفيف معاناتهم.

شفاء حسن العمودي (يمنية) ترفع يديها بالدعاء لخادم الحرمين الشريفين أن يجزيه الله خيرا على ما يقدمه من عطاءات إنسانية للجميع مواطنين ومقيمين، الصورة التقطت أمس أثناء تلقيها العلاج في مركز الكلى بمستشفى الملك فهد بجدة. (تصوير: منى الشريف)

من جهته، عبر ماجد مصلح العامري (مقيم يمني) عن سعادته بشمول المقيمين بخدمات المشروع، مشيرا إلى أن ذلك ليس غريبا على خادم الحرمين الشريفين.

إلى ذلك، قال خليل حسن العامري (مقيم يمني): دائما يتعدى عطاء خادم الحرمين الشريفين حدود المملكة، ونحن في اليمن نعرف ما تقدمه هذه البلاد من خدمات لليمنيين.

وأكد شاهد بندو (مقيم هندي) أن هذه اللفتة الإنسانية ليست غريبة على الملك في إطار اهتمامه بالمقيمين في هذه البلاد، سائلا الله أن يحفظه من كل مكروه.

محمد رستم — محمد خان — رضوان محمود — ماجد العامري — خليل العامري — شاهد بندو

د. الربيعة:

مكرمة إنسانية لخدمة جميع مرضى الكلى

إبراهيم علوي (جدة)

ثمن وزير الصحة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة مبادرة مشروع مؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، العالمية للأعمال الإنسانية لرعاية مرضى الكلى، الذي دشنه نيابة عن الملك المفدى، مساء أمس الأول، صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين.

د. عبدالله الربيعة

وأكد أن هذه الأعمال الإنسانية لخادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- تأتي لمصلحة هذا الوطن ومواطنيه الكرام، سائلا المولى عز وجل أن تكون في ميزان أعماله.

وأوضح الدكتور الربيعة أن لخادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- مبادرات كثيرة تصب في مصلحة المواطن الكريم، وتجسد ترابط وتلاحم القيادة بالشعب، مشيرا إلى أن هذه المبادرة ستسهم -بإذن الله- في توفير الرعاية الصحية لمرضى الفشل الكلوي ودعم الخدمات الصحية في هذا الوطن الغالي. ورفع معاليه باسم القطاعات الصحية أسمى الشكر والتقدير والعرفان لخادم الحرمين الشريفين، داعيا المولى عز وجل أن يمتعه بدوام الصحة والعافية وأن يديمه ذخرا لهذا الوطن المعطاء.

على قلق

عبدالله الحارثي

الطريق والحريق

كثير من الأنظمة والإجراءات تحتاج إلى التطوير والتحديث بما يتناسب مع معطيات العصر ومستجداته، وهذا ما نتطلع إليه من اللجنة الوزارية العليا المكلفة بالإصلاح الإداري التي شكلت في العام ١٤٢٠هـ، ووضعت لها خطط تنفيذية شاملة لدراسة وضع الجهاز الحكومي من منظور شامل يركز على جوانب التنظيم، والأنظمة الوظيفية والمالية، والوظائف والموظفين، وذلك للارتقاء بمستوى فاعلية هذه الجوانب لتحقيق أداء متميز للجهاز الحكومي.

وكان معهد الإدارة العامة، ولا يزال، هو العمود الفقري لتنفيذ الدراسات ومختصا في التنمية الإدارية، ويجب أن يتحرك قدما نحو إكمال تلك المنظومة الملحة دون توقف.

الثغرات كثيرة في بعض الأنظمة واللوائح المفسرة لها، وهناك أحداث استدعت الحاجة للتعديلات في مواد محددة وأحيانا في أنظمة كاملة، وهذا ما يناقش في مجلس الشورى، ولكن من خلال ما يرفع له من الوزارات المختصة.

وهناك قصة شجرة، هي التي دفعتني لهذه المقدمة، مرتبطة بحادثة هي واحدة من ضمن مواقف كثيرة حول بعض الثغرات في الأنظمة قد تدفع المواطن للتحايل عليها للحصول على حقوقه التي يكفلها النظام ويعجز عن تحصيلها بفعل النظام نفسه في الوقت ذاته.

بدأت القصة بمدير مدرسة اعتاد كل صباح الوقوف في الشارع المجاور للمدرسة، وتحديدا تحت شجرة تقي سيارته من حرارة الشمس، ولم يدر بخلده أنها ستكون السبب في إتلاف مركبته.

فعند الانصراف شاهد الشجرة وقد حطت بأفرعها على سيارته وأحدثت بها أضرارا بالغة، وأذهله المشهد أثناء مغادرته لفناء المدرسة، وحاول الاتصال بالدفاع المدني لرفع الشجرة عن سيارته، لكنه اعتذر عن خدمته وأحال الأمر لأمانة جدة؛ بحكم اختصاصها في التشجير، وامتثل لذلك، واتصل بعمليات الأمانة، ليصدم بالرد «لسنا أصحاب الاختصاص، عليك الاتصال بإدارة التعليم، الشجرة لا تبعد إلا أمتارا بسيطة وهي ضمن حرم المدرسة».

اضطر للاتصال بإدارة التعليم، وظل يتنقل من تحويلة إلى أخرى حتى جاء الرد «لسنا معنيين بالأشجار، اتصل بالمرور»، واعتقد بالفعل أنها الجهة المعنية بحوادث سقوط الأشجار، وعلى الفور أبلغ عمليات المرور بالحادث، فكان الرد «هل هناك إصابات؟، بالتأكيد لا يوجد.. السيارة متوقفة، هل هناك طرف آخر في الحادث؟، بالتأكيد لا.. السيارة متوقفة، إذا نعتذر عن خدمتك».

جلس مدير المدرسة حائرا على الرصيف يضرب أخماسا بأسداس، يبحث عن حل للكارثة التي حلت به، وأتت على سيارته التي لم يمض على شرائها سوى بضعة أشهر، تذكر أحد معارفه في الدفاع المدني واتصل به مستغيثا، وسرعان ما تجاوب معه ومرر معاناته إلى المسؤول ووعده خيرا.

وصلت فرقة الدفاع المدني ورفعت الشجرة عن سيارته، وتعاطف معه الجميع والتف حوله الفضوليون، وطلب محضرا بالواقعة لتقديمه لشركة التأمين وبالفعل زود بالمحضر.

في اليوم التالي، توجه صاحبنا لشركة التأمين، وبمجرد معاينة المحضر رفضوا إصلاح السيارة؛ بحجة أن المحضر مدون بعاليه «محضر حريق»، وفي تفاصيله سقوط شجرة على مركبة، حاول معهم وباءت كل محاولاته بالفشل.

عاد للدفاع المدني لتغيير المحضر، لكنهم رفضوا لعدم وجود نماذج من هذا النوع، مكتفين بما قدموه له، ما حدا به إلى تحويل حرف واحد بيده في المحضر ليصبح من «محضر حريق» إلى «محضر طريق»، واتجه به لشركة التأمين التي قبلت طلبه وأدخلت سيارته إلى الصيانة لإصلاحها من التلفيات التي لحقت بها.

هذه واقعة من ضمن وقائع تحدث يضطر المواطن التحايل فيها للحصول على حقه، ومثلما أشرت في البداية، هناك لوائح وأنظمة وإجراءات تحتاج إلى اجتثاث وتعديل يتناسب مع المتغيرات التي تستجد، ونستغرب لماذا لا تكون المبادرة من الأجهزة المختصة ذاتها، كونها تواجه يوميا ملاحظات المراجعين، وكان الأحرى أن تكون سباقة في هذا الجانب لا أن تتحرك بعد تفاقم مشكلة بعينها.

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات، ٦٣٦٢٥٠ موبايلي، ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ٤٠٧ مسافة ثم الرسالة

aharthi@okaz.com.sa

مريضة كلى سعودية تنتظر متبرعا بفصيلة (O+)

سعاد الشمراني (الرياض)

فاجأ الفشل الكلوي قبل ٥ سنوات سعودية تبلغ من العمر ٣٠ عاما، واجهت ذلك بالصبر والاحتساب وبدأت التعايش مع المرض، استمرت طيلة هذه الفترة في إجراء عملية غسل الكلى، ما أرهقها كثيرا وأدى لانسداد عروقها ولم يتبق لها إلا عرق واحد بسبب تكرار الغسل، وقد يقفل هذا العرق في أية لحظة، تتطلع لمتبرع بكلية ينقذها من معاناتها.

تبحث أسرة المريضة عن متبرعين يحملون نفس فصيلتها (O+) على أن يكون سعوديا، حيث إن من شروط التبرع أن يكون المتبرع من نفس جنسية المريض، وأشارت شقيقة المريضة إلى أن أختها ترقد في مستشفى حكومي وتحتاج لمتبرع بشكل عاجل.

مطالبات بسرعة افتتاح المركز الجديد للغسل الكلوي

شاهين: مشروع الملك يدعم جدة بـ٢٥٠ جهازا لـ١٠٠٠ مريض يوميا

حسين هزازي (جدة)

كشف لـ«عكاظ» مدير المركز السعودي لزراعة الأعضاء الدكتور فيصل شاهين، أن مشروع خادم الحرمين الشريفين لمرضى الكلى، سيدعم جدة بـ٢٥٠ جهاز غسيل كلوي بكافة خدماته المساندة، لغسيل كلى ألف مريض يوميا من المواطنين والمقيمين.

وقال «إن الاهتمام بمرضى الكلى في المملكة كان من أوائل الثمانينيات، وكانت المبادرة الأولى من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وتطورت المبادرة حتى أصبحت على ماهي عليه الآن بإنشاء المركز السعودي لزراعة الأعضاء ويعد من أفضل المراكز عالميا»، مضيفا أن الازدحام الشديد حاليا على المراكز بسبب زيادة عدد المرضى سنويا، إذ أنه يتم تسجيل ثلاثة آلاف مريض جديد سنويا أي بمعدل ١٤٠ إصابة لكل مليون مواطن، وتمت زراعة ٦٢٥ كلية، والبقية لازالوا تحت عمليات الغسل، وترصد ١٠ حالات وفاة سنويا بسبب الفشل الكلوي، مؤكدا أن مرضى الكلى يحتاجون لزيادة زراعة الكلى للتخلص من الغسيل نهائيا.

وأكد أن مشروع خادم الحرمين الشريفين الذي دشن البارحة الأولى سيستوعب كل احتياجات مرضى الكلى من المواطنين والمقيمين، ويغطي في مرحلته الأولى جميع المرضى بصورة جيدة دون وجود أية مشكلات في المواعيد والاستيعاب.

د. فيصل شاهين

وبين أن مركز الكلى الجديد أنشئ ليحل محل مركز الملك فهد للكلى والذي أنشئ قبل ٢٠ عاما، وتجاوز عمره الافتراضي ويتم نقل المرضى إلى المركز الجديد خلال شهور بسيطة، مضيفا أن مرضى الكلى يهمهم أمران، الأول الوقاية من المرض ولا بد من التركيز عليه في المستقبل، والثاني الزراعة وتقلل من المرضى المصابين.

من جهته، كشف لـ«عكاظ» مدير صحة جدة الدكتور سامي بن محمد باداود، أن العمل الفعلي في مركز الأمير عبدالمجيد الجديد للكلى الجديد سيكون خلال الثلاثة أشهر المقبلة، مبينا أن العمل مستمر داخل المركز في توريد الأجهزة والمستلزمات الطبية، وأوضح أن المركز الجديد يستوعب ٨٠٠ مريض بسعة ١٤٠ سريرا على ٣ طوابق وبمساحة ٢٣٠٠ متر مربع، ويضم ١٤٠ جهاز غسل كلوي، ويقدم خدماته العلاجية والاجتماعية والتوعوية لمرضى الفشل الكلوي النهائي، مبينا أن مقر المركز يقع في مستشفى الملك فهد العام في المساعدية وسيعمل فيه ١٧ استشاري أمراض كلى و٣٤ طبيبا مقيما وأخصائيا و٢٨٠ ممرضا وممرضة، لافتا إلى أن هناك ١٦ عيادة متخصصة لجميع أمراض الكلى مصممة لاستقبال المرضى يوميا، مؤكدا أنه سيتم إغلاق مركز الكلى القديم للاستفادة من خدماته في أمور صحية أخرى، وجميع القوى العاملة فيه ستتحول إلى المركز الجديد.

وطالب عدد من مرضى الفشل الكلوي المتابعين لعلاجهم في مركز الكلى التابع لمستشفى الملك فهد بجدة، بسرعة الانتقال إلى المبنى الجديد المخصص للكلى بجوار البرج الطبي.

وقال كل من عبدالله فاضل، أحمد نوري، فاطمة محمد، أم سامي وأم فيصل «مازلنا منذ سنوات ننتظر الانتقال إلى المبنى الجديد رغم وعود المسؤولين بسرعة الانتقال إليه، لأن المبنى القديم لم يعد يمنحنا الخصوصية والارتياح، كما أنه يشهد بقسميه الرجالي والنسائي ضغطا كبيرا في عدد المراجعين لإجراء جلسات الغسيل الدموي»، مشيرين إلى أن قلة أسرة الغسل الدموي لم تعد تساعدهم في اختيار مواعيد تناسب ظروفهم، وبالتالي يضطرون إلى الحضور حسب ما يحدده المركز، وخصوصا أن الغالبية العظمى من المرضى هم كبار في السن ويعولون أسرا، مضيفين أن جميع مرضى الكلى ينتظرون منذ سنين الانتقال إلى المبنى الجديد، وما يثير استغرابنا أكثر أن العمل في البرج الطبي الجديد بدأ بعد مركز الكلى إلا أنه انتهى قبله.

السفراء لـ الأسبوعية:

قيم نبيلة لرعاية الوافدين

محمد النغيص (الرياض)

أكد عدد من السفراء أن توجيه خادم الحرمين الشريفين بشمول المقيمين بالمشروع الإنساني لرعاية الكلى تؤكد اهتمامه (حفظه الله) بتقديم أفضل سبل الرعاية الصحية للجميع، وإزالة معاناة المرضى وعلاجهم مجانا دون أن يتكفلوا بدفع أموال باهظة للعلاج في المستشفيات الخاصة.

وثمن السفير الفلسطيني باسم الآغا هذا الموقف الإنساني، مشيرا إلى أنه ليس غريبا على خادم الحرمين الشريفين، مضيفا أن تخصيص مشروعه لرعاية مرضى الكلى لخدمة المقيمين يؤكد القيم الإسلامية النبيلة المتجسدة في رجل نبيل وشعب سعودي كريم، ويأتي هذا التوجيه الكريم من ملك يتبنى حالات فصل التوائم، وهذا ليس جديدا ولا غريبا على رجل كريم ابن كرام، كما أن مؤسس المملكة الملك عبدالعزيز آل سعود وأبناءه البررة لهم مواقفهم الإنسانية المجسدة للقيم الإسلامية النبيلة.

باسم الآغا

من جهته، أشاد السفير عفيفي عبدالوهاب سفير مصر في الرياض بتوجيه خادم الحرمين الشريفين، بشمول المقيمين في المملكة بمبادرته الكريمة لرعاية مرضى الكلى، مؤكدا أن ذلك ليس بغريب على المملكة وحكومتها، حيث لا تفرقة بين مواطن ووافد، الأمر الذي يلمسه كل مقيم على تلك الأرض الطيبة، مشيدا بالتقدم الكبير الذي حققته المملكة في مجال الرعاية الصحية، وهو ما ينعم بثماره المواطن والمقيم على حد سواء.

عفيفي عبدالوهاب

وأضاف أن مرض «الفشل الكلوي» يعد من الأمراض المزمنة وعلاجه باهظ التكلفة، فضلا عن حاجة المريض لعناية مكثفة، وهو ما يثقل كثيرا على المريض وأسرته، وهنا يكمن المغزى الإنساني العميق لمبادرة خادم الحرمين الشريفين بشمول المقيمين بخدمات المشروع، ما يؤكد أن المملكة دوما سباقة لإغاثة ومساعدة المنكوبين وضحايا الكوارث عبر العالم، بغض النظر عن العرق أو الدين.

من جانبه، أكد السفير الباكستاني محمد نعيم خان أن توجيهات خادم الحرمين الشريفين بشمول المقيمين بخدمات المشروع الإنساني لرعاية الكلى يؤكد اهتمام المملكة حكومة وشعبا بكل المقيمين في هذه البلاد وتقديم الرعاية الصحية لهم أسوة بالمواطنين، سائلا الله أن يديم على هذه البلاد نعمة الأمن والأمان، متمنيا لها المزيد من التقدم والرخاء.

محمد نعيم خان

د. جمال: مليونا جلسة غسل كلوي بمركز جمعية البر بمكة

أشواق الطويرقي (مكة المكرمة)

كشف الدكتور طارق جمال مدير مركز غسل الكلى بجمعية البر الخيرية، أن الجمعية أنشأت ٢٩ وحدة غسل كلى بالمركز، نفذت أكثر من مليوني جلسة غسل كلى خلال العام الماضي.

وثمن مشروع خادم الحرمين الشريفين لرعاية مرضى الفشل الكلوي، متمنيا أن يلقى مركز غسل الكلى بجمعية البر الدعم اللازم من الجهات المعنية للمشاركة في المشروع الخيري. من جهته، قال الدكتور محمد حماد القاضي استشاري المسالك البولية والكلى بمركز مكة الطبي بالعاصمة المقدسة «إن حصوات المسالك البولية من المشكلات التي تقابلنا كثيرا في مجتمعنا وذلك لأسباب كثيرة منها ارتفاع حرارة الجو، وما يتبع ذلك من فقدان سوائل كثيرة من الجسم عن طريق الجلد، أو التنفس، وكذلك قلة شرب الماء، مع تناول أنواع من المأكولات تتسبب في تكوين أملاح تتجمع في الكلى، وتسبب تكوين الحصوات»، مضيفا: تختلف نوع حصوات الكلى تبعا لنوعية الأملاح التي تتركب منها، مثلا أملاح حمض البوليك الناتجة عن أكل اللحوم الحمراء والكبدة والبيض والبقوليات كالعدس والفول والمكسرات والشوكولاتة والبيبسي والشاي.

د. طارق جمال

د. محمد القاضي